في الخامس من حزيران لم يكتب للمحاولة الهندية ، الداعية الى وقف اطلاق النار والعودة الى المواقع السابقة على بدء القتال ، الخروج الى حيز الوجود ، فالولايات المتحدة كانت تريد صدور « نداء عادي يدعو لوقف اطلاق النار »(١٠). ويوم الثلاثاء (السادس من حزيران) توصل مجلس الامن بالاجماع الى اتفاق « يطلب من جميع الحكومات المعنية ، كخطوة أولى ، اتخاذ اجراءات فورية لوقف اطلاق النار ووقف كل نشاط عسكري في المنطقة »(١١).

الا أن هذا القرار « الداعي الى وقف اطلاق النار » قد جرى تجاهله ، واستمرت اسرائيل في تقدمها عبر الاراضي العربية . يوم الاربعاء (السابع من حزيران) عاد مجلس الامن للاجتماع من جديد ، بناء على طلب من المندوب السوفياتي ، الذي تقدم بقرار ثان لوقف اطلاق النار — وقد تبني بالاجماع — « يطلب من جميع الحكومات المعنية وقف اطلاق النار كخطوة أولى وان توقف جميع العمليات العسكرية في الساعة ٢٠.٠٠ بتوقيت جرينيتش في السابع من حزيران ١٩٦٧ »(١٢). تجاوبت مصر ، وأبلغ يو ثانت مجلس الامن (في الثامن من حزيران) انه « تلقى مذكرة من وفد الجمهورية العربية المتحدة يوافق فيها على وقف اطلاق النار شرط أن توافق اسرائيل »(١٣).

وفي التاسع من حزيران ، وبالرغم من موافقة سوريا على قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار ، فان التوغل الاسرائيلي في الاراضي السورية كان قد بدأ لتوه . وفي الوقت الذي أعلن فيه المندوب السوري ، جورج طعمة ، ان « الاسرائيليين أصبحوا على أبواب دمشق » ، كان يو ثانت قد أبلغ مجلس الامن ان « التقارير التي وردته من مندوبي الامم المتحدة تفيد بأن قصف المواقع السورية بالقنابل والنابالم لا زال مستمرا »(١٤). وجرى تبني قرار ثالث بالاجماع يدعو لوقف الاعمال العدائية فورا . وقال المندوب الاسرائيلي، جدعون رفائيل ، والذي كان يتكلم بشهية مفتوحة ، ان وقف اطلاق النار لا يمكن أن يصبح فعالا « الا اذا وضعت سوريا موافقتها موضع التنفيذ بشكل كامل وواضح »(١٥). ومع ذلك ظلت الطائرات الاسرائيلية تقوم بموجات متلاحقة ، تفصل الواحدة عن الاخرى عشر دقائق ، وهي تغير على المواقع السورية طيلة أيام الخميس والجمعة والسبت .

في العاشر من حزيران وقع كل من الاتحاد السوفياتي وبلجاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية ويوجسلافيا ، بيانا يحذر اسرائيل بأن هذه الدول « سوف تقوم بتقديم المساعدة للعرب اذا لم توقف اسرائيل اطلاق النار فورا وتعود الى داخل أراضيها »(١٦). وفي الحادي عشر من حزيران كان المندوب السوري لا زال يطالب بوقف اطلاق النار ويشكو من ان « القوات الاسرائيلية لا زالت تتقدم عبر سوريا »(١٧). ولم يصدر القرار الرابع بوقف اطلاق النار الا في الثاني عشر من حزيران، والذي دعا الى « وقف جميع العمليات العسكرية » بما في ذلك جميع عمليات التقدم داخل الاراضي(١٨).

وبعد أن تمكن مجلس الامن أخيرا من ايقاف اطلاق النار ، بدأ العمل الصعب في محاولة للدعوة الى انسحاب اسرائيل . كانت هناك خمسة مشاريع قرارات ولكن لم يحصل أي منها على أغلبية الثلثين المطلوبة :

١ — مشروع القرار السوفياتي ، الذي تقدم به الكسي كوسيجين (في ١٩ حزيران) ودعا الجمعية العامة الى ادانة اسرائيل بسبب « أعمالها العدوانية وان تطالب بانسحابها الى ما وراء خطوط الهدنة » . ودعا المشروع الجمعية ان تناشد مجلس الامن ليقوم بدوره « باتخاذ اجراءات فورية فعالة لتصفية آثار العدوان الذي ارتكبته اسرائيل »(١٩). وقد فشل مشروع القرار بعد أن صوت عليه فقرة فقرة .

٢ — بعد فشل مشروع القرار السوفياتي ، سحبت الولايات المتحدة اقتراحها الذي